نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أنس أخي الفضل كتاب أنيق ...) إلى آخره .

وأنشد للكاتب أبي الحسن المذكور .

(إن ذاك العذار قام بعذري ... وفشا فيه للعواذل سري) .

(ما رأينا من قبل ذلك مسكا ... صاغ منه الإله هالة بدر) .

(أي آس من حول جنة ورد ... ليس منه آس مدى الدهر يبري) .

ولما اشتد مرضه بين تلمسان وفاس قال هذه الأبيات وأوصى أن تكتب على قبره .

(ألا رحم ا حيا دعا ... لميت قضى بالفلا نحبه) .

(تمر السوافي على قبره ... فتهدي لأحبابه تربه) .

(وليس له عمل يرتجى ... ولكنه يرتجي ربه) .

رجع إلى نظم ابن سعيد المترجم به فنقول وقال لما سار المعظم من حصن كيفا وآل آمره إلى الملك ثم القتل والهلك .

(ليت المعظم لم يسر من حصنه ... يوما ولا وافى إلى أملاكه) .

(إن العناصر إذ رأته مكملا ... حسدته فاجتمعت على إهلاكه) .

ومما نقلته من ديوانه الذي رتبه على حروف المعجم قوله - C تعالى - وقلت بالقاهرة على لسان من كلفني ذلك .

(شرف الدين أبن لي ما السبب ... في انقلاب الدهر لي عند الغضب)